Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهذه الطريقة تتطلب بذل غاية ما فى الوسع أولًا فى التحقق من صحة الرواية ، إذ إن اعتقادنا الغالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكثر من ذكر الأحاديث عن معجزة الإسراء والمعراج بالشكل الذى نراه الآن ، لأنها لم تكن من المعجزات التى يراد بها التدليل على صدق النبوة ، فقد تمت ليلًا وسرا وبدون شهود إثبات ولأن عجائبها كانت فوق أى تصور مما يمكن لرجال عصره ــ عليه الصلاة والسلام ــ أن يصلوا إليه ، فهى آيات الله الكبرى ، كما أن هذه المعجزة كانت خاصة أشد الخصوص بذات النبى ــ عليه الصلاة والسلام ــ وكان الغرض منها تجلية الآيات أمامه هو نفسه ، مصداقا لقوله تعالى : ﴿ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ﴾وقوله: ﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰ ﴾

ورغم قلة الأحاديث التى نعتقد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حدث بها عن معجزة الإسراء والمعراج ، إلا أن القصاص قد أكثروا فيها الروايات ، فوصلنا كَمٌّ ضخم من الروايات جمعها الذهبى ــ رحمه الله ــ فى مجلدين ، ويستطيع المتأمل لهذه الأحاديث الكثيرة أن يلمس لمسا ما فيها من حقيقة مشتركة أضيفت إليها زيادات كثيرة ، ودليلنا إلى معرفة الحقيقة ما ذكره الله ــ تعالى ــ فى أول سورة الإسراء وفى أول سورة النجم فى القرآن الكريم ، ولذلك موضع آخر فى هذا الكتاب إن شاء الله